

تاج العروس من جواهر القاموس

كما في الصحاح . وفي اللسان : دون رهان . ورواية ابن دُرَيْدٍ : جَرَيْنَ فلم يُفْلِحَنَّ . وزاد الجوهري : يُقَالُ : لفلان رباط من الخيل كما تقول : تِلَادٌ وهو أصلُ خَيْلِهِ . والرباطُ أَيضاً : واحدُ الرِّبَاطَاتِ المَبْنِيَّةِ نَقْلَهُ الجوهري . أو المُرَابِطَةُ في الأصل : أَنْ يَرِبُطَ كلُّ من الفَرِيقَيْنِ خِيُولَهُمْ في ثَغْرِهِ وكلُّ مُعَدِّ لصاحبه فسُمِّيَ المُقَامُ في الثَّغْرِ رِبَاطاً . قاله القُتَيْبِيُّ عَلَيَّ مَا نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِي . وفي اللسان : ثمَّ صارَ لُزُومُ الثَّغْرِ رِبَاطاً وربَّما سُمِّيَتِ الخَيْلُ أَنْفُسُهَا رِبَاطاً ومنه قَوْلُهُ تَعَالَى " اصْبِرُوا وصَابِرُوا ورايطوا " جاء في تفسيره : اصْبِرُوا عَلَيَّ دِينِكُمْ وصَابِرُوا عَلَيَّ عَدُوِّكُمْ ورايطوا أَي أَقِيمُوا عَلَيَّ جِهَادَ عَدُوِّكُمْ بِالْحَرْبِ وارْتِبَاطِ الخَيْلِ أَوْ مَعْنَاهُ المُحَافَظَةُ عَلَيَّ مَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ وَقِيَلِ : المُوَاطَبَةُ عَلَيْهَا وَقِيَلِ انْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ لِقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فيما رواه عنه أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : " أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَيَّ مَا يَمْحُوهُ الخَطَايا وَيَرْفَعُ بِهِ الدَّرَجَاتِ ؟ قالوا : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قال : إِسْبَاحُ الوُضوءِ عَلَيَّ المَكَارِهِ وَكَثْرَةُ الخُطَا إِِلَى المَسَاجِدِ وانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ فَذَلِكُمْ الرِّبَاطُ فَذَلِكُمْ الرِّبَاطُ فَذَلِكُمْ الرِّبَاطُ " فَشِبْهُهُ مَا ذَكَرَهُ من الأفعالِ الصَّالِحَةِ بِهِ . والقَوْلانِ ذَكَرَهُمَا الأزهري . قُلْتُ : فيكونُ الرِّبَاطُ : مصدرٌ رابِطٌ : أَي لازِمٌ وَقِيَلِ : هو هاهنا اسمٌ لما يُرَبِّطُ بِهِ الشَّيْءُ أَي يُشَدُّ يَعْنِي أَنَّ هَذِهِ الخِلالَ تَرَبِّطُ صاحبِها عن المَعاصِي وتَكْفِئُهُ عن المَحَارِمِ . والمِرْبَاطُ كَمِنْبِرٍ : مَا رُبِّطَ بِهِ الدَّابَّةُ كالمِرْبَاطَةِ كما في اللسان . والمِرْبَاطُ كَمَقْعَدٍ وَمَنْزِلٍ : مَوْضِعُهُ أَي مَوْضِعُ رِبْطِ الدَّابَّةِ وهو من الطُّرُوفِ المَخْصُوصَةِ ولا يَجْرِي مَجْرَى مَنَاطِ الثُّرَيَّا لا تقول : هو مِنِّي مَرِبَاطَ الفَرَسِ قال ابنُ بَرِّيّ : فمن قال في المُسْتَقْبَلِ : أَرَبِطُ بالكسْرِ قال في اسمِ المكانِ : المَرِبَاطُ بالكسْرِ ومن قال : أَرَبِطُ بالضَّمِّ قال في اسمِ المكانِ : المَرِبَاطُ بالفتحة ويُقَالُ : لَيْسَ لَهُ مَرِبَاطٌ عَنزٍ . وفي العُيُوبِ : قال الحارثُ ابنُ عَدَّادٍ في فَرَسِهِ النِّعَامَةُ :

قَرِّبَا مَرْرُوطَ النَّعَامَةِ مِنِّْي ... لَقِحَتِ حَرْبُ وَاثِلٍ عَنِ حَيْثَالِ